اهالي العمارة يرحبون بتولي طالباني رئاسة الجمهورية

ميسان/ محمد الحمراني

رحب العديد من المواطنين في محافظة ميسان بتولي الأستاذ جلال طالباني منصب رئاسة الجمهورية في العراق حيث أبدى العديد ممن التقتهم المدى في هذا الاستطلاع أراء تدل على التفهم العميق لمجريات الواقع السياسي والذي يتطلب شخصية ذات خبرة سياسية مثل جلال طالباني فالأحاديث التي دارت حول الحكومة الجديدة ومنصب الرئيس تحمل الكثير من الأمنيات والأحلام التي يريد أصحابها ان تصل الى الرئيس العراقي المنتخب

خبرة سياسية

فكان لقاؤنا الأول مع المهندس (علي فارس) الذي قال: انا سعيد بتولي الاستاذ جلال طالباني منصب رئيس الجمهورية وذلك لانه من الشخصيات العراقية التي لم تغادر العراق وعاش كوارث كبيرة في ظل حكومات قمعية وعنصرية حكمت بلدنا وانا متفائل بان طالبني هو ورقة الخبرة السياسية التي سترمي بثقلها وهي تخوض غمار مرحلة صعبة من تاريخنا اتمنى منه ان يكون ابا لجميع العراقيين وان ينزل الى الشارع العراقي ويسعى مع اخوته في الحكومة والمجلس الرئاسي الى محاربة كل من يريد زعزعة صورة الانسان العراقي.اما المواطن (على غافل) وهو صاحب محل لبيع المواد الكهربائية فقال: اتمنى من الرئيس الجديد ان يكون عراقيا قبل ان يكون كرديا وان يهتم باهالي الجنوب مثل ما يهتم باهالي كردستان فنحن اخوة ولكن صدام هو الذي زرع الاحقاد ونحن نفتخر بشخص جلال طالباني لانه انسان متعلم وسياسي محنك ويحترم حقوق الانسان ونتمنى ان يسعى الى نشر الرفاهية في العراق الجديد فنحن اغنى البلدان ولكننا نعيش في حالات فقر وعوز وسبب ذلك الساسة العراقيون نتمنى من هيئة الرئاسة الجديدة ان تكون نموذجا للدفاع عن حقوق الانسان العراقي.

الشرائح المتضررة

اما الطالبة الجامعية (لمياء عدنان) فقالت: مام جلال شخصية محبوبة ومحترمة وهو انسان وطني ونتمنى ان يوفق في مهمته وان يراعي الجوانب النقدية التي ممكن ان يتعرض لها هو أو أعضاء هيئة الرئاسة لان الشعب ينتظر منهم الكثير خاصة أهالي المناطق الجنوبية المهملة في عهد صدام نتمنى ان يكافح الفساد الاداري وان يدعم القطاع العلمي من قبل الدولة وان تأخذ الحكومة الجديدة على عاتقها تطوير المستوى المعيشي للشرائح المتضررة وان توجد خطة عمل للقضاء على البطالة كذلك تحدث الاديب(سالم حميد) عن هذا الموضوع قائلا: انا اثق بمقدرة الاستاذ جلال طالباني على التعامل مع الامور بعقلانية لانه يحترم جميع شرائح المجتمع العراقي واتمنى من ان يدعم قطاعات الثقافة التي كانت مهملة في عهد الدكتاتور والان هي مهملة نريد ان تتولد مع الحكومة ثقافة منتخبة اي تعبر عن ارادة الكتاب وان لا تكون في يد احد الاحزاب ليكون متنفذا من خلالها فالكثير من ادباء العالم هم الواجهة الحقيقية لبلدانهم وهذا مالايحصل في العراق..ثم اضاف: اعتقد بان مطلبي من الرئيس طالباني ليس معقدا فالعراق بلد الثقافة ونريد ان نحارب الارهاب بثقافتنا التي لا يمكن ان تمحى بفتاوى اكل وشرب عليها الدهر. اما المواطن (خالد امين) وهو مدير مدرسة متقاعد فقال: ارحب بالاستاذ جلال طالباني رئيسا لبلدنا ولكن اريد منه ان لاينسى بانه منتخب من قبل الشعب وانه جزء من شعب حرم من ممارسة الحرية لسنوات نتمنى ان يهتم باعمار البلد ومحاسبة كل من سرق او تلاعب بمشاريع الاعمار مهما كان موقعه واهميتة فنحن لانريد من لايعترف بانتمائه الروحي الى هذا الوطن واضاف :اتمنى ان يزور الاستاذ جلال طالباني مدينة العمارة والمدن الجنوبية الاخرى وسيجد نفسه بين اهله واحبابه..هكذا انهى خالد امين كلامه.

رابطة المرأة المستقلة في العمارة

نشاطات متميزة في التعريف بواقع المرأة الميسانية

ميسان/ المدى

تعتبر رابطة المرأة المستقلة في ميسان من اهم الروابط التي تعنى بشؤون المراة، واخذت هذه الرابطة اهميتها من خلال مشاركاتها الدائمة في المهرجانات والفعاليات التي تهتم بتطوير واقع المرأة. ومن اجل تسليط الضوء عل هذه الرابطة التقت المدى السيدة (حياة حميد موسى)،

مسؤولة الرابطة والتي قالت عن الرابطة مايلي :ان رابطتنا تنتمى الى منظمات المجتمع المدني وتحمل اهدافاً تنويرية بخصوص واقع المراة..ثم اضافت:ان المراة في محافظة ميسان عانت الكثير من التهميش وركنت لسنوات من دون التعرف على وجهات نظرها او السماح لها بالانخراط في العمليات السياسية. وحين طلبنا من السيدة حياة موسى ان تتحدث لنا عن اهم النشاطات التي قامت بها الرابطة خلال المرحلة الماضية اجابت بما يلي: لقد باشرت رابطتنا عملها بعد ايام من سقوط النظام المباد من خلال فتح دورات عديدة كان اهمها دورة لتعليم الحاسوب امتدت الى ١٥ يوما وكذلك دورة لتعليم فن الخياطة وباشراف خبيرة في الخياطة وكذلك عقدت مؤتمرات توجيهية الغرض منها تعليم المرأة اساليب التعامل وفق العلوم الحديثة واعطاء نبذة عن اساسيات علم الاجتماع..من اجل السعي لخلق مجتمع مميز وكذلك انجزت رابطتنا سبع دورات لمحو الامية وكان عدد المشاركات في كل دورة ٧٠ امرأة وتحت اشراف تربويات لهن خبرة مشهود لها.. وحين سالنا السيدة حياة موسى عن المعوقات التي تواجه الرابطة قالت: لقد حصلنا من مجلس محافظة ميسان على قطعة ارض لإقامة بناية جديدة للرابطة ولكن بعض الوجهاء في المحافظة وقفوا عائقا امامنا وصادروا ارضنا في النهاية..ونحن ومن خلال جريدة المدى نطالب مجلس محافظة ميسان الجديد بأن يدعم هذه الرابطة ويخصص لنا قطعة ارض جديدة لغرض اقامة نشاطاتنا فيها وفتح ورش لتعمل بها العديد من النسوة العاطلات عن العمل خاصة ان بعضهن من الخريجات ولهن طموح في مغادرة جدران المنزل والمساهمة في العمل في العراق الجديد.

وعن الجهات التي ساعدت رابطة المراة المستقلة في ميسان على تجاوز العقبات قالت حياة موسى، اوجه شكري الى منظمة جيش الانقاذ وكذلك الى الاستاذ سعد البطاط مسؤول المنظمات المستقلة للمجتمع المدني لدعمه المتواصل للرابطة.

اذن رابطة المرأة المستقلة تمثل الرئة الحقيقية للمرأة الميسانية والاسهام في دعمها من قبل المسؤولين الجدد في محافظة ميسان سيسهم في تجاوز الكثير من العقبات التي رسمت حول المراة الميسانية في المرحلة الماضية.

السيد حسين الصدر عضو الجمعية الوطنية لـ(المدى)

القائمة العراقية حسمت أمرها لمشاركة فاعلة في الحكومة

حصل الكثير من التأخير في أعمال الجمعية الوطنية ولكن بالإمكان تفعيل دورها في المرحلة القادمة

بغداد / المدى

قال السيد حسين الصدر عضو الجمعية الوطنية المنتخب عن القائمة العراقية أن الوحدة الوطنية ليست شعاراً يرفع وإنما هي مشروع مشاركة سياسية لكل مكونات الشعب العراقي بجميع أطيافه السياسية من هنا حسمت القائمة العراقية أمرها وقررت المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية ضمن هذه المرحلة.

وأوضح في لقاء أجرته معه (المدى) أن هذه المشاركة يدور أمرها بين فرضين أما أن تكون مشاركة فاعلة تتناغم مع ثقل الكتلة واستحقاقها الانتخابي، أو مشاركة شكلية باهتة لن تمكن القائمة العراقية من أداء دورها المطلوب في خدمة الشعب والوطن.. من هنا جاءت الصيغة التي تقدمت بها القائمة وهي أن تشارك بأربع حقائب وزارية احداها أمنية والأخرى اقتصادية ووزارتين خدميتين مضافاً إلى مطلب نائب رئيس الوزراء.. وقد أبلغت (أي القائمة العراقية) بالرغبة في تقديم أسماء الوزراء الذين ترشحهم في الحكومة وأجابت بمذكرة سلمت. ذكرت فيها الحقائب الوزارية المطلوبة من دون أن تذكر الأسماء حيث لابد أولاً من الاتفاق على الوزارات ليصار بعدها إلى تقديم الأسماء.

وقال هنالك إحساس عند بعض أركان القائمة بأن الرغبة الحقيقية في مشاركة (العراقية) جاءت من جانب التحالف الكردستاني، وأن الأخوة في الائتلاف ليسوا على الدرجة نفسها من الرغبة في المشاركة هذه هي الحقيقة.. ومن نافله القول أن نذكر هنا بأن الأستاذ جلال الطالباني رئيس الجمهورية عبر عن هذا الشرط (شرط القائمة العراقية للمشاركة في الوزارة) بانه عادل ومعقول وكذلك عبر الأستاذ مسعود البرزاني عن الموقف نفسه وفهمنا أن رئيس قائمة الائتلاف سماحة السيد عبد العزيز الحكيم يحمل أيضاً التوجه نفسه.

والسؤال المركزي الآن إذا كان رؤساء القوائم الفائزة يرون هذا الشرط عادلاً ومعقولاً فلماذا التأخير؟

(المدى) كيف تنظرون إلى التأخير في حسم كثير من القضايا ومنها تشكيل الحكومة وتأثير ذلك على نظرة المواطن إلى دور الجمعية الوطنية المستقبلي؟

يقول السيد حسين الصدر هنالك في الواقع سلسلة من التأخيرات، فأولا التأخير في إعلان نتائج الانتخابات وتأثيراً تسمية الائتلاف لمرشحه لتسلم منصب رئيس الوزراء وتأخير رئيس الوزراء المكلف بإعلان التشكيلة الوزارية العتيدة.. إضافة لتأخر انعقاد الجمعية الوطنية كثيراً وحينما انعقدت انشغلت بنظامها الداخلي وبقيت المسألة الأهم هي صياغة الدستور الدائم للبلاد.. ونحن مع الإسراع بتشكيل الحكومة ومع التعجيل بإعداد مشروع مسودة الدستور الدائم..

ومع ذلك فليس من الصحيح أن نغلب اللون القاتم مع تعميمنا لدور الجمعية الوطنية وبالإمكان تفعيل دورها في المرحلة القادمة... وهنا لابد أن نستذكر أن التجربة الديمقراطية في العراق تجربة بكر وحديثه للغاية فلابد من صبر للخروج من عنق الزجاجة.. وأنا اعتقد أن التأخير بتشكيل الوزارة أسهم في هذه الحالة حتى أصبح هذا التأخير مزعجاً لمعظم أعضاء الجمعية الوطنية.

(المدى) منذ سنتين وما زال أسلوب المحاصصة هو السائد في إشغال المناصب الحكومية مما يعني تغييب لدور المواطنة في تبوؤ المواقع.. ما تقييمكم لهذه الحالة؟

نحن لا نؤمن بالمحاصصة بكل أنواعها الطائفية والعرقية كما أوضح السيد حسين الصدر ونؤمن بالكفاءة والنزاهة والإخلاص للوطن كمبررات أساسية لتسلم أي موقع مسؤول في الدولة.. وبالرغم من أن هذه المعايير الموضوعية لا يمكن لأحد أن يناقش في أهميتها إلا أن التطبيقات العملية بعيدة عن ذلك، ويعلل البعض ذلك بالوضع الاستثنائي الذي يعيشه العراق، ومسألة التبريرات (أسطوانة مشروخة) كما تعلمون وليس صعباً على أية جهة أن تذكر العديد من المبررات التي لا تقنع أحداً..

(المدى) ما نظرتكم لمشروع المصالحة الوطنية؟

وهنا يؤكد السيد حسين الصدر بأن الحقيقة التي يجب أن لا تغيب عن البال هي أن التركيب السكاني والسياسي للعراق تركيب فريد.. فهناك العديد من الأديان والمذاهب والحركات والتيارات.. معنى ذلك أن العراق ليس خليطاً متجانساً، لذلك يعبرون عنه بالفسيفساء.. والعراق من ناحية ثانية الآن في طور بناء جديد على أسس جديدة من الحرية والديمقراطية ومشاركة المواطنين في صنع القرار السياسي. فإذا كان العراق ملكاً لأبنائه من سنه وشيعة وعرب وتركمان وكلدوأشوريين وغيرهم وأصحاب مواقف وحركات سياسية عديدة.. فلا بد من بودقة وطنية.. لابد من حاضنة وطنية كبرى تنضوي في رحابها كل هذه التشكيلات والأطياف.. هذا المشروع سمه ما شئت مشروع للوحدة الوطنية العراقية مثلاً، ولا يستثنى من ذلك إلا السلفية التكفيرية التي لا تتقن إلا قطع الرؤوس والتمثيل بالجثث والإرهابيين الذين يمعنون في عمليات التفخيخ والإبادة للعراقيين رجالاً ونساء وأطفالاً.. لقد سقطت الدكتاتورية وسقطت معها نظرية الحزب الواحد وسقط معها إلى الأبد الطغيان والاستبداد.

الأمين العام المساعد للحزب الطليعي الاشتراكي الناصري:

القوى والحركات المناهضة للاحتلال تعقد مؤتمرها الوطني الشهر القادم

بغداد/ طارق الجبوري

يعقد المؤتمر التأسيسي العراقي، وهو تجمع للقوى المناهضة للاحتلال، في الشهر القادم (أيار)، مؤتمراً وطنياً لمناقشة مشروع مقترح لتأسيس جبهة العمل القومي العربي في العراق والذي يتضمن برنامجاً وطنياً وقومياً ونظاماً داخلياً وميثاق شرف بين اطراف هذه الجبهة من أجل تفعيل العمل الوطني لإنهاء الاحتلال وتحقيق سيادة العراق واستقلاله ووحدته.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي أجرته (المدى) مع الأمين العام المساعد للحزب الطليعي الاشتراكي الناصري السيد محيي الدين عبد الجبار الحديثي تناول فيه موقف الحزب من العملية السياسية ومن العملية الديمقراطية التي تجري في العراق إضافة إلى دوره في المعارضة من اجل اسقاط النظام السابق وابرز أهداف الحزب الآن ولاحقاً، قال: للحزب أهداف وطنية وأخرى قومية كحزب ناصري فالاهداف الوطنية وعلى مستوى المرحلة الجديدة بعد ٩/ ٤/ ٢٠٠٣ واحتلال العراق فقد أجمل التقرير السياسي للمؤتمر العام الثالث للحزب المنعقد للفترة من ٤/ ١٢/ ٢٠٠٣ لغاية ٥/ ١٢/ ٢٠٠٣ هذا الموقف الذي يتلخص برفض الاحتلال الأجنبي والعمل على انهائه بكل الوسائل وضمان استقلال العراق وسيادته ووحدة أراضيه وسلامة أمنه والحفاظ على هويته الوطنية والعربية والإسلامية والعمل من اجل بناء الدولة وضمان الهيبة لمؤسساتها والحفاظ على المال العام وعلى وفق عدد من المبادئ أبرزها:

. قيام نظام جمهوري ديمقراطي تعددي برلماني، يعبر عن الحقوق المشروعة لمكونات العراق السياسة والقومية والدينية في اطار عراق موحد. وتبني الحوار السلمي في تداول السلطة وقبول الآخر، بما يضمن اوسع مشاركة سياسية للشعب العراقي واعتبار رضا الشعب المقياس الوحيد لشرعية الحاكم وبغض النظر عن انتمائه السياسي أو الاجتماعي.

وتغليب مبدأ المواطنة الجامع على الانتماءات والنعرات الخاصة في اطار دولة للتعايش وليس للطوائف. وبناء مؤسسات دستورية ثابتة وترسيخ قيم أو تقاليد سياسية ترتبط بالمصالح العليا للعراق وانتماءاته الطبيعية والتاريخية لا بمصالح الأشخاص والمجموعات. واطلاق حرية تكوين الأحزاب والنقابات والجمعيات والاتحادات بما يضمن اعادة العمل إلى مؤسسات المجتمع المدني. والتأكيد على هوية العراق العربية والاسلامية.

وضمان الحقوق القومية للاكراد والحقوق السياسة والثقافية للاقليات الأخرى. وإقامة أفضل علاقات حسن جوار والتعاون الدولي والاحترام المتبادل مع الأطراف الإقليمية (تركيا، وايران).

الأهداف القومية

أما بالنسبة للاهداف القومية، والحديث ما زال للسيد محيي الدين الحديثي، فتتلخص بالتمسك بـ (الناصرية) ومشروعها وخياراتها واعتبارها المرجعية الفكرية للحزب وحركته وتجديد الخطاب القومي العربي بضوء المتغيرات التي حدثت بعد وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر والتزام الحزب بالوحدة كخيار استراتيجي للعرب ولأنه الخيار الوحيد المتاح للأمة العربية في عصر العولمة والشركات المتعددة الجنسيات والانفتاح ومناهضة الأنظمة التي تكرس الهيمنة دولياً وإقليمياً وعربياً واعتبار فلسطين قضية مركزية وإعادة النظر في الرؤية القاصرة إلى قضية القوميات والاقليات التي تعيش في الوطن العربي.

نشأة الحزب

(المدى): ما ظروف نشأة الحزب وهل هو امتداد للتيار الناصري؟

يقول السيد الحديثي الأمين العام المساعد للحزب: تعرض التيار القومي العربي الناصري إلى مخطط تصفية شرس حيث لم تمض إلا ساعات قليلة على تنفيذ انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ حتى زج بالكثير من ملاكه وقواعده في سجون ومعتقلات النظام السابق واجبر الكثير منهم على اللجوء للدول العربية والأجنبية، بل وصل الأمر حد استخدام البعض منهم بقسوة في تجارب أسلحة الدكتاتور السمية..

ورغم النهج القمعي والدموي للنظام السابق والظروف العصيبة، فقد واصلت التيارات الناصرية والقومية نشاطاتها التي تبلورت بعد سلسلة لقاءات وحوارات في بغداد الموصل وكركوك والبصرة والعمارة والانبار إلى تشكيل الحزب الطليعي الاشتراكي الناصري عام ١٩٩٩ من ملاكات مؤتمر القوميين الاشتراكيين والحزب الاشتراكي ورابطة الطلبة العرب الوحدويين الناصريين وحزب الوحدة الاشتراكي وحزب العمل الاشتراكي والاتحاد الاشتراكي وغيرها من الاطر السياسية الناصرية.

اسقاط النظام السابق

وسألته (المدى) ما تقييمكم لما حصل في العراق في ١٩/ ٤/ ٢٠٠٣؟ يشير السيد محيي الدين الحديثي إلى ان التقرير السياسي للمؤتمر العام الثالث للحزب قدم تحليلاً سياسياً للاحداث أشار فيه إلى ان مجمل السياسات والممارسات العرفية والتمييزية للنظام السابق وتخريبه للوحدة الوطنية وشنه الحروب العدوانية وتحطيمه البنى التحتية والاقتصادية وتحويله المال العام إلى خاص وفرض منظومة قمعية على الشعب، لم تثن الشعب ممثلاً بالمعارضة الوطنية عن اسقاط الدكتاتورية واقامة البديل الديمقراطي التعددي.وكان غزو الكويت وتحريرها بعد ذلك ثم قمع انتفاضة آذار ١٩٩١ بعد ان أعطت الولايات المتحدة الاميركية الضوء الأخضر للدكتاتور لكي يقوم بؤادها قد أرخ لاصطفاف جديد للمعارضة العراقية.. ولكن في هذا الوقت بدأت الولات المتحدة الاميركية باستراتيجية جديدة كجزء من ستراتيجيتها للنظام العالمي الجديد الذي بدأت بطرحه بعد انتهاء الحرب الباردة عنوانها الظاهر ردع واحتواء المعارضة الوطنية بعد ان فوجئت بحجم التحرك الشعبي الهائل خلال الانتفاضة الذي اسقط الدكتاتور.. وقد تحركت اميركا على عدة خطوط منها تهميش دور المعارضة الوطنية العراقية الرئيسة عبر طرح اسمائها مشيرة الى أنها المعارضة الرئيسية ودعمها بكل الوسائل والايحاء بان المعارضة العراقية بكل فصائلها واتجاهاتها مرتبطة بها بهدف تشويه سمعتها والعمل بكل الوسائل للامساك بكل خيوط التغيير بين أيدي الأجهزة الأمريكية المختصة خوفاً من حصول تغيير مفاجئ غير محسوب بايدي القوى الوطنية العراقية إلى حد الوشاية لدى الدكتاتور باسماء أية مجموعة تعمل على الاحاطة به كما حصل مع محاولة القائد الناصري الشهيد راجي التكريتي أو تعطيل أي جهد دولي لحل القضية العراقية سلمياً حيث وضعت العراقيل امام تنفيذ قرار مجلس الأمن الوحيد الصادر لصالح الشعب والمرقم ٦٨٨/ ١٩٩١ الذي نص على اجراء انتخابات حرة ونزيهة باشراف الأمم المتحدة إضافة إلى تشديد الحصار واطالة امده والتعويل على افرازاته لتحويل اهتمامات وخيارات العراقيين إلى من يخلصهم واللجوء إلى العامل الخارجي والولايات المتحدة الاميركية.. لذا فقد عملت على تأجيل اسقاط الدكتاتور حتى تستكمل الأمساك بكل خيوط التغيير في العراق.

أهداف المشروع الأمريكي

وأضاف: ان المعارضة الوطنية العراقية ومن بينها حزبنا الطليعي الناصري قد أدركت مخاطر المشروع الاميركي وأهدافه الحقيقية.. وعملنا على بناء تحالفات وعقد لقاءات للخروج بصيغة سياسية تؤمن الحد الأدنى من الاتفاق بين القوى الوطنية لتفعيل دور قوى الشعب العراقي في عملية التغيير وكان من بين هذه الجهود تشكيل لجنة تنسيق قوى المعارضة في السليمانية بين حزب الدعوة الإسلامية والحزب الشيوعي العراقي والمجلس الاعلى للثورة الإسلامية وحزبنا ووصلت مفردات هذا التنسيق إلى آفاق واعدة في المستقبل.

وكان حضور حزبنا، كما جاء في التقرير السياسي، لمؤتمر لندن في كانون الأول عام ٢٠٠٢ واجتماع لجنة التنسيق والمتابعة (لجنة الـ٦٥) فرصة لإدراك ان الولايات المتحدة الأمريكية ليست بصدد مجرد تغيير نظام دكتاتوري، لكنها بصدد تفكيك الدولة العراقية وتغيير هويتها وإعادة بنائها من جديد بما يخدم نظامها الشرق أوسطي الذي طرحته في مواجهة النظام العربي من خلال التعامل مع الاغلبية العربية في العراق على أساس مذهبي وتأكيد الطائفية والعرقية والفئوية والعشائرية وتهميش دور القوى الوطنية. والاصرار على عدم تشكيل حكومة عراقية وطنية مؤقتة تتولى ملء الفراغ الأمني والسياسي والدستوري والسياسي الذي سيبرز مباشرة بعد التغيير على الرغم من الاشارة الصريحة والواضحة في مؤتمري لندن وصلاح الدين الى رفض الحكم العسكري المحلي والاجنبي.. لذلك كان حزبنا حاسما في رفضه المشروع الاميركي وكان مؤتمر صلاح الدين مفترق طرق بدأ بعده حزبنا الناصري يبحث عن خيارات وطنية أخرى أو يحرك خيارات أخرى كان قد تبناها في اعقاب مؤتمره التأسيسي الأول من بينها التحرك الميداني من خلال جناحه العسكري في مناطق محددة من العراق إلا ان الظروف التي بدأت بها قوات الاحتلال ضربتها للنظام ومن ثم احتلال العراق واسقاط دولته وفقاً لمخططها الخاص حال دون تنفيذ هذه الخيارات الوطنية..

ضرورة انهاء الاحتلال

(المدى): اذن كيف ستتعاملون مع العملية السياسية بعد انتخاباب الجمعية الوطنية وما أفرزته من نتائج؟

يقول الأمين العام المساعد للحزب الطليعي الاشتراكي الناصري: تبني الحزب في برنامجه السياسي الذي أقره مؤتمره الثالث وكما جاء في كل بياناته موقفاً يتمثل بضرورة العمل لإنهاء الاحتلال وبكل الوسائل المتاحة والمشروعة ولا يمكن ان نلتقي في أية خطة أو مفصل من مفاصل المشروع الأمريكي كما ان الحزب التزم مع عدداً من القوى السياسية المناهضة للاحتلال بيان (أم القرى) الصادر في ١٥/ ٢/ ٢٠٠٥ حيث تم وضع شروط للمشاركة في العملية السياسية الجارية الآن جاء في الفقرة الأولى منه بجدولة واضحة ومحددة ومعلنة وملتزم بها وفق ضمانات دولية لانسحاب قوات الاحتلال من العراق بجميع مظاهرها واشكالها إضافة لإلغاء مبدأ المحاصصة الطائفية والعرقية والأثنية وإقرار مبدأ حق الشعب العراقي في رفض الاحتلال، والاعتراف بالمقاومة العراقية وحقها المشروع في الدفاع عن بلدها ومقدراته ورفض الإرهاب الذي يستهدف العراقيين الأبرياء والمنشآت والمؤسسات ذات النفع العام واستهداف دور العبادة من مساجد وحسينيات وكنائس وجميع الاماكن المقدسة واطلاق سراح جميع المعتقلين والمحتجزين ولا سيما النساء وإيقاف عمليات الدهم وانتهاكات حقوق نسان في جميع انحاء العراق والمطالبة بتعمير المدن العراقية المخربة وتعويض أهلها تعويضاً عادلاً ومنصفاً.. وغيرها.. فالحزب ملتزم بهذه الشروط للمشاركة في أية عملية سياسية.

وقد لاحظنا ان هنالك أطرافاً لم تشارك في الانتخابات تسعى الآن لطرح نفسها كممثل للسنة هذا المنطق المرفوض وطنياً من اجل تحقيق مصالح آنية ضيقة ولكن موقف القوى الوطنية ما زال ثابتاً وواضحاً حيث تسعى مجتمعة الى تفعيل حركة المؤتمر التأسيسي العراقي، وعقد مؤتمر في الشهر القادم لطرح برنامج عمل وطني شامل، ونظام داخلي، وستنبثق عن المؤتمر قيادة للقوى المناهضة للاحتلال.

(المدى): كيف تقيمون طرح البعض للمشروع الديمقراطي في العراق. وبان انسحاب قوات الاحتلال مرتبط بقدرة قوات الأمن على فرض سيطرتها؟

أي مستعمر لا يطرح نفسه كمحتل والاستعمار البريطاني سابقاً . كما يقول السيد محيي الدين الحديثي، طرح مشروعاً ديمقراطياً وتبنته أنظمة عربية في ذلك الوقت ومنها العراق في العهد الملكي وعندما تكون الديمقراطية مرتبطة بالعامل الخارجي تختل المعادلة الوطنية فنحن نريد ديمقراطية مع استقلال العراق فلا ديمقراطية حقيقية تحت حراب الاحتلال وهي مشاريع مرفوضة في ظله ورؤية الحزب واضحة وهي التأكيد على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة اطلاق حريات التعبير والصحافة وتشكيل المنظمات والنقابات ومن مفهوم سيادة القانون وليس سيادة المحتل.. فالدكتاتورية والاحتلال وجهان لعملة واحدة كلاهما يستخدم العنف ضد المواطن.

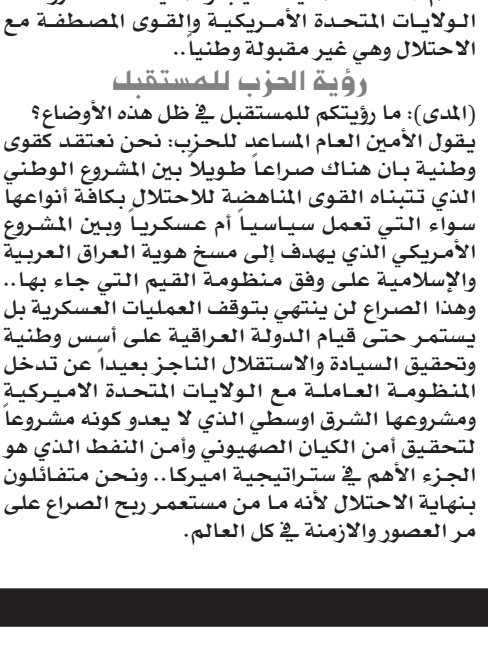

اما في ما يخص الجانب الأمني وبقاء القوات المحتلة فهي كلمة حق أريد بها باطل فبانسحاب القوات الأمريكية يتحقق الأمن وان الانفلات الأمني هو من افرازات الاحتلال وكل المقاومة الوطنية مستعدة لايقاف عملياتها إذا ما خرجت القوات الأمريكية عندها لا تبقى سوى العصابات التي يمكن ان تعالج امرها قوات الجيش والشرطة.. فامريكا ترفض وضع جدول زمني للانسحاب كما حصل في مؤتمر شرم الشيخ مما يضيع الرؤية الحقيقية لمدى بقائها ودور الأمم المتحدة عملياً مغيب وعملياً هذه طروحات الولايات المتحدة الأمريكية والقوى المصطفة مع الاحتلال وهي غير مقبولة وطنياً..

رؤية الحزب للمستقبل

(المدى): ما رؤيتكم للمستقبل في ظل هذه الأوضاع؟

يقول الأمين العام المساعد للحزب: نحن نعتقد كقوى وطنية بان هناك صراعاً طويلاً بين المشروع الوطني الذي تتبناه القوى المناهضة للاحتلال بكافة أنواعها سواء التي تعمل سياسياً أم عسكرياً وبين المشروع الأمريكي الذي يهدف إلى مسخ هوية العراق العربية والإسلامية على وفق منظومة القيم التي جاء بها.. وهذا الصراع لن ينتهي بتوقف العمليات العسكرية بل يستمر حتى قيام الدولة العراقية على أسس وطنية وتحقيق السيادة والاستقلال الناجز بعيداً عن تدخل المنظومة العاملة مع الولايات المتحدة الاميركية ومشروعها الشرق اوسطي الذي لا يعدو كونه مشروعاً لتحقيق أمن الكيان الصهيوني وأمن النفط الذي هو الجزء الأهم في ستراتيجية اميركا.. ونحن متفائلون بنهاية الاحتلال لأنه ما من مستعمر ربح الصراع على مر العصور والازمنة في كل العالم.